ثم قال الا انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين يلبسون المشهور ويتاهون على الماثور ويركبون
المنظور ويلهون بما يشتهون وربما يكون المرا احبه الله فاذا لبس ثوبا مشهورا اعرض
الله عنه وذكر عن عمر رضي الله عنه انه قال اياكم ان تلبسوا احسن الثياب فان في
لبسها الفخر والريا والسمعة والزهو والخيلا والتكبر والعجب لان الانسان اذا لبس ثوبا
حسنا رفيعا اعجبته نفسه حتى يقع في الهلاك وذكر عن ابي معاوية الاسود انه
كان يلتقط الخرق من المزابل والاكوام ويغسلها ويلفق بعضها الى بعض ويلبسها
وذكر ان عمر رضي الله عنه كان يطوف بالبيت وهو يومئذ خليفة وعليه ازار فيه
اثنى عشر رقعة ليس رقعة منها على لون الاخرى فيهن واحدة من ادم وذكر عن
علي رضي الله عنه انه اشترى قميصا بثلاثة دراهم وهو يومئذ خليفة وقطع كمه
موضع الرسغين وذكر عن عمر بن عبد العزيز انه كان له جبة من شعر وكساء من شعر
من الليل اذا قام يصلي وذكر عن النبي عليه السلام انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه
في الاخرة وانما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له وذكر عنه عليه السلام انه كان اذا
اراد الله بعبد شرا اهلك ماله في اللبن والطين ومن اشراط الساعة اذا تطاول
رعاة البهم في البنيان وذكر عن عبد الله بن عمر انه قال مر علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا وكان قد وهى ومال ليقع ونحن نريد ان نصلحه
فقال ما تصنعون فقلنا له ان هذا الخص قد وهى ومال ليقع ونحن نريد ان نصلحه
فقال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك ومن بنى فوق ما يكفيه كلف يوم القيمة حمله وان

يوجر

يوجر في نفقته كلها الا في البنيان فانه لا يوجر فيه ومن منع حق الله من ماله ابتلاه الله في
البنيان وذكر في الخبر ان نوحا عليه السلام كان له بيت من قصب فقيل له لو بنيت بيتا من حجر او تراب
لكان احسن من هذا فقال هذا كثير لمن يموت وذكر عن الحسن انه قال دخلت على صفوان بن محرز
وهو في بيت من قصب قد مال ليقع عليه فقلت له لو اصلحت هذا البيت فقال انا اموت اليوم او غدا
فكم من نفس تموت وهذا قائم على حاله وذكر عن الفضيل انه قال ليس العجب ممن بنى بناء
وشيدها ولم يسكنها ولكن العجب كل العجب لمن نظر اليها ولم يعتبر وذكر عن ابن مسعود
انه قال سياتي من بعدكم قوم يرفعون الطين ويضعون الدين يصلون الى قبلتكم ويموتون
على غير دينكم وذكر انه قيل لعمر ان فلانا بنى بالاجر فقال عمر من بنى بالاجر فقد تشبه بفرعون
لان فرعون اول من بنى بالاجر وذكر في الخبر ان ابا ذر دخل على معاوية يوما وهو قد بنى
بيتا فقال لمعاوية كيف ترى هذا البنيان يا ابا ذر فقال له ابو ذر ان كنت بنيته من مال الله
فانت من الخائنين وان كنت بنيته من مالك فانت من المسرفين والله لا يحب المسرفين وذكر
عن وهيب بن الورد انه قال البنا الذي ليس فيه مباهاة العورة وادفا من البرد ومطعما
الذي لا اسراف فيه ما يسد الجوع وكان دون الشبع وذكر في الخبر ان عيسى عليه السلام كان
يلبس الشعر ويأكل من الشجر ومما تنبت الارض ويبيت حيث ما ادركه الليل ولم يكن له بيت يأوي
اليه وكان لا يرفع من الغدا الى العشا ولا من العشا الى الغدا فانتبهوا رحمكم الله
لا تسرفوا في كل شي وعليكم بالقصد في كل الامور واقنعوا بالبلغة وتفكروا في قوله تعالى
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فرحمهم الله بفعلهم وقصدهم

Copyright © King Saud University